Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مراقي الكمال ، لكي يسعوا إلى إصلاح حالة بلادهم »[12] .

ويكاد يكون مدراء جرائد ومجلات العصر من ذوي الإطلاع على التجربة الغربية بشكل من الأشكال ، أو من الذين إكتسبوا خبرة ما ، عبر هذه المسالك الثقافية ، جامعين بين الحس الوطني والنزوع نحو التقدم الغربي .

إستدعى تكامل قنوات المَعرفية الجديدة ، تواجد العديد من المستويات : الإعلامية والفكرية . من ثمّ ، لم يكن من اليسير الإقبال على معارف جديدة بأعلام وفكر ولغة كلاسيكية : « فهذه المعرفة الجديدة . على اختلاف مناحيها وتشعب أهدافها كان يعبر عنها باللغة العربية . ومعنى ذلك أن اللغة العربية كانت يجب ان تتسع للجديد من الآراء والأفكار »[12] . ويعد التكيف مع المعرفة الجديدة جدلية مادية ، ما كانت العربية لتستثني من ولوجها بخطى خجولة . ولكن متفائلة يكفي استقرار مراحل التطور التي قطعتها منذ القرن 19 إلى الآن عبر لغات أدبية وسياسية واجتماعية[13] .

« في النصف الأول من القرن 19 زحفت أفكار جديدة إلى العالم العربي جاءته بشكل خاص من أولئك الذين تأثروا بالثورة الفرنسية ، من هذه الأفكار « الحرية » كانت الكلمة تستعمل في الأدب الديني الإسلامي من حيث علاقتها بقضية الجبر والاختيار وحرية الإنسان . ولكن الذي وصل إلى بلادنا في هذه الفترة هو المعنى المدني للكلمة : الحرية من حيث دلالتها الاجتماعية والسياسية »[14] .

وكان رفاعة رافع الطهطاوي[15] في « تلخيص الابريز » المروج لكثير من الأفكار المرتبطة بالحرية « ومن الأشياء التي ترتبت على الحرية عند الفرنساوية أن كل إنسان يتبع دينه الذي يختاره يكون تحت حماية الدولة . . . وكل

---

(12) نقولا زيادة ، السابق ، ص 11 .

(13) محمد المنوني ، مظاهر يقظة المغرب الحديث . ط : الأمنية ، الرباط ، 1973 ، ص 282 .

(14) نقولا زيادة ، السابق ، ص 12 .

(15) نقولا زيادة ، السابق ، ص 14 .